دون الحى ومن دخل المسجد ينبغى ان يقصد يمين
الصف ولذلك تزاحم الناس عليه فى زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل لقطعت
الميسرة فقال صلى الله عليه وسلم من عمر
ميسرة المسجد كان له كفلان من الاجر وهما
وجد غلا ما فى الصف ولم يجد لنفسه مكانا
فله ان يخرجه عن الصف ويدخل فيه اعنى اذا لم
يكن بالغا وهذا ما اردنا ان نذكره من المسايل
التى نقم بها البلوى والله الموفق بكرمه وسياتى
احكام الصلوات المتفرقة فى كتاب الاوراد ان شاء الله

الباب السابع فى النوافل من الصلوات

اعلم ان ماوعد الفرايض من الصلوات ينقسم الى ثلاثة
اقسام سنن ومستحبات وتطوعات ونعنى بالسنة
ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المواظبة
عليه كالرواتب عقيب الصلوات وصلاة الضحى
والوتر والتهجد وغيرها ان السنة عبارة عن
الطريق المسلوكة ونعنى بالمستحبات ماورد الخبر
بفضله ولم ينقل المواظبة عليه كما نقله فى صلوات
الايام والليالى فى الاسبوع وكالصلوات عند
الخروج من المنزل والدخول فيه وامثاله ونعنى
بالتطوعات ماوراء ذلك مما لم يرد فى عينه اثر
ولكنه تطوع به العبد من حيث رغب فى مناجاة
الله عز وجل بالصلاة التى ورد الشرع بفضلها
مطلقا فكانه متبرع بها اذا لم يندب الى تلك الصلاة
بعينها وان ندب الى الصلاة مطلقا والتطوع عبارة
عن التبرع وسميت الاقسام الثلاثة نوافل
من حيث ان النفل هو الزيادة وجملتها زايدة على

الفرايض فلفظ النافلة والسنة والمستحب والتطوع
اردنا الاصطلاح عليه لتفريق هذه المقاصد
ولا حرج على من يغير هذه الاصطلاحات فلا
مشاحة فى الالفاظ بعد فهم المقاصد وكل قسم من
هذه الاقسام تتفاوت درجاته فى الفضل بحسب
ما ورد فيها من الاخبار والاثار المعروفة باصلها
وبحسب صحة الاخبار الواردة فيها واشتهارها
ولذلك يقال سنن الجماعات افضل من سنن الانفراد
وافضل سنن الجماعة صلاة العيد ثم الكسوف
ثم الاستسقا وافضل سنن الانفراد الوتر ثم
ركعتا الفجر ثم ما بعدهما من الرواتب على تفاوتها
واعلم ان النوافل باعتبار الاضافة الى متعلقاتها
تنقسم الى ما يتعلق باسباب كالكسوف والاستسقا
والى ما يتعلق باوقات والمتعلق بالاوقات
ينقسم الى ما يتكرر بتكرر اليوم والليلة او بتكرر
الاسبوع او بتكرر السنة فالجملة اربعة اقسام

القسم الاول ما يتكرر بتكرر الايام والليالى
وهى ثمانية عشرة هى رواتب الصلوات الخمس و
وثلاثة وراها وهى صلاة الضحى واحيا ما بين
العشايين والتهجد من الليل **الاول** راتبة الصبح
وهى ركعتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها ويدخل وقتها بطلوع
الفجر الصادق وهو المستطير دون المستطيل
وادراك ذلك بالمشاهدة عسير فى اول الامر تعلم
منازل القمر اذ تعلم اقتران طلوعه بالكواكب
الظاهرة للبصر فيستدل بالكوكب عليه ويعرف بالقمر
فى ليلتين من الشهر فان القمر يطلع من الفجر ليلة ست